

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (٨٢) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم. الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي. ونحن الان في الحلقة الثامنة والعشرين وقد انهينا في الحلقة السابقة القصيدة التاسعة وسنببدأ - 00:00:00

بالقصيدة العاشرة وبالابتداء بالقصيدة العاشرة سنكون قد انهينا ايضا روی الهمزة او روی الالف وسنببدأ الان ويلبق. فهذا اول قصيدة بأئية عند المتنبي. وهي ليست قصيدة في الحقيقة مقطعة مكونة من ستة ابيات - 00:01:30
يقول فيها لعبني كل يوم منك حظ وقال يمدح سيف الدولة وهو يساوره وهو يسايره الى الرقة وقد اشتد المطر بموضع يعرف بالثديين فماذا قال المتنبي؟ قال لعبني كل يوم منك حظ تحرير منه في امر عجافي - 00:01:49
كمالة ذا الحسام على حسام وموقع ذا السحاب على سحابي. تجف الارض من هذا الرباب ويخلق ما كساها من ثيابي لا ينفك منك الدهر رطبا ولا ينفك غيثك في انسكابي - 00:02:15

تسايرك السواري والغواطي مسايرة الاحباء اضطراب. تفید الجود منك فتحتذيه وتعجز عن كالعذاب طيب. شو قال؟ فيقول لي عيني. طبعا احنا قلنا انه مدح سيف الدولة في حوالي سبع وثلاثين - 00:02:36
قصيدة جميلة او عظيمة او كاملة او مكتملة. في حين انه اذا اضفنا اليه المقطوعات فسنصل تقريبا الى ستين قصيدة ومقطعة في مدح سيف الدولة وهذه من المقطوعات اذ انها ستة ابيات - 00:02:58

قال البيت الاول لعبني يعني كل يوم ارى يعني لعبني لحظ عيني اه لعبني كل يوم منك حظ هناك حظ لعبني. يكون بالرؤبة.
فماذا ارى منك؟ تحرير منه في امر عجاف - 00:03:16

تحير هذا كثير المتنبي بيستخدمها وهي ايضا اسلوب قرآني. انه يقصد تحرير واتوقع في القصيدة السابقة ها تنفس والعواصم منك عشر البيت الرابع في القصيدة الثامنة تنفسوا يقصدوا تنفسوا فيحذف تاء - 00:03:36

اه المضارعة ويدل عليها السياق. هو النفس كذلك. قال تحريروا منك اي تحريروا وتحير يقصد عينه الشاعر المتنبي يقصد عينه قال لعبني كل يوم منك حظ هناك حظ لعبني هذه العين التي تتحرير - 00:03:55

من هذا الذي تراه منك فهو امر عجاف. ايش؟ عجاف بالمناسبة على وزن الفعال اعتقاد انها صيغة مبالغة. يعني اه اه اه اه
معجب جدا اه يبالغ في شدة اعجب من المتنبي. وهذا المنظر او المشهد او المرأة يحدث من - 00:04:15

في الدولة فقال لعبني يا سيف الدولة كل يوم في كل يوم منك حظ حظ في ان ترى يعني حظها في الرؤبة في اه مشاهدة هذا الامر العجاب. تحريروا تحريروا منه في امر عجافي. ما هو هذا الامر الذي تحرير منه؟ سيكون لنا مجموعة امور - 00:04:41

منها عينه وكان امرا عجابة يأتيه سيف الدولة. قال في البيت الثاني حمالة ذا الحسام على حسام وموقع ذا السحاب على سحابي
حماية السيف الجناد او القراب وما يوصل به من جلد او من اه سبور اي - 00:05:01

علقوا على الكتف بهذه حماية السيف. فقال حمالة ذا الحسام. ويقصد في الحسام الاول الحسام الحقيقي. الحديد القاطع على حسام
ويقصد سيف الدولة اذ ان سيف الدولة لقبه سيف الدولة - 00:05:26

اه وبالتالي فهو حسام سيف فقال انا اتعجب من ان تحمل السيف وانت سيف. فما حاجتك لان تحمل السيف وانت سيف فيعني يعني
هذا امر عجاب. حمالة الحماية على وزن فعالة وهي اسم الله - 00:05:41

عملة ذا الحسامي وقلنا ذا مرت كثيرا حتى الان نحن في القصيدة العشر ومرت ربما عشر مرات استخدام الذهب بمعنى او يعني يقصد هذا اه آآ وقلنا بيت المشهور لو لم يكن من ذلورا اللذ منك - [00:06:01](#)

عقيمت بمولد آآ نسلها حواء فذا يعني هذا حمالة هذا الحسام اللي هو الحسام الحقيقي على حسام معنوي ويقصد به اشارة او مجاز او آآ كنایة عن سيف الدولة وموقع ذا السحاب على سحابي - [00:06:17](#)

السحابة الاولى ايضا الحقيقية على سحاب يقصد سيف الدولة ويكتفي بذلك عن كرمه فاكتاته عن شدة كرمه. لان الجامع بين السحاب والكرام الكثرة. والكثرة فيما في السحاب يمطر ماء وال الكريم يمطر مالا - [00:06:35](#)

والماء كثير من السحاب والمال كثير من الکريم فشبه الکريم بالسحاب. فقال وموضع ذا السحاب الحقيقي في السماء على سحابه. يقع هذا السحاب على سحاب. يريد ان يقول حاجتنا الى سحاب السماء وانت سحاب بیننا - [00:06:58](#)

ما حاجتنا الى ماء السماء وانت ماء وجود وخير و خصب بیننا. فان كان ينتج عن ماء السحاب خصب وخير وآآ خضرة ونضرة وطيب عيش فانه ينتج عن سحابك انت الذي هو انت ايضا مثل هذا - [00:07:20](#)

نحتاج الى صاحب السماء. طبعا مبالغة يعني لا احد يعني يستغنى عن مطر السماء لكن هو قصده يقول ان السحاب يسير بیننا. فعلمـا ينتظر الماء من سحاب السماء قال في البيت الثاني حمالة هو لن يفسرها اللي هو الامر العجاب - [00:07:42](#)

الذى تتحير منه العينه وهو يعني هذا الامر العجاب حظ لعيته اذا قال حمالة ذل حسام على حسام وموضع ذا السحاب على سحابي. ثم قال في البيت الثالث تجف الارض من هذه الرباب. ربما مشوا قليلا مع سيف الدولة في الرقة - [00:08:00](#)

في سوريا الحبيبة ما زال اسمها الرقة الى اليوم. بعض الاسماء لم تتغير. مضى عليها الاف السنين وظللت تحتفظ بالاسم نفسه. وبعضاها الاسم او الاسم نفسه ظل موجودا لكنه لم يعد يدل على المنطقة نفسها اذ صار يدل على منطقة اخرى - [00:08:22](#)

لكن الرقة هنا هي الرقة اليوم. تمام. يعني قال تجف لما مشوا قليلا في الرقة نزل ماء كثير. فقال صحيح ان الماء سقط من السماء لكن في النهاية هذا الماء الذي سقط في من السماء ما مصيره الجفاف - [00:08:39](#)

الانتهاء الذوبان في الارض. الغوص في العيون او في باطن الماء. في باطن الارض. فقال تجف الارض من هذه الرباب. والرباب السحاب الابيض فيقول مهما امطرت علينا من السماء فان هذا المطر مصيره الى الجفاف. وان هذا المطر مصيره الى الغور في اعماق وفي باطن الارض - [00:08:56](#)

ويخلق ما كساها من ثيابي. فان نتج عن هذا السحاب اللي هو الرباب هنا. نتج عنه اه ربیع اذ امتلأت الارض بالخضرة وازدهرت الاشجار بالثمار وامتلأت الورود في الساحات وفي آآ الربا - [00:09:17](#)

وشبـه انتشار شوفوا التشبيه الجميل شـبه انتشار اللون الاخضر بالثوب الذي قـامت هذه السحاب يعني ان تكسـو به هذه الارض. فقال ويخلق ما كساها اي الرباب. الـهـاء عـائد على الـربـاب. ويـخلق ما كـساـها من ثـيـابـه - [00:09:39](#)

اخـلاقـ يعني يـبـلى وـيـنـتهـي وـيـرـثـ اـذـ اـنـ هـذـاـ الثـوـبـ سـوـفـ يـرـثـ وـيـبـلـى وـيـنـتهـيـ اـذـ حـيـنـ يـأـتـيـ الصـيـفـ تـجـفـ هـذـهـ النـدـرـةـ وـالـخـضـرـةـ. وـحـيـنـ يـأـتـيـ الخـرـيفـ تـسـقـطـ اـوـرـاقـ هـذـهـ الاـشـجـارـ - [00:10:01](#)

كانـهـ يريدـ انـ يقولـ العـكـسـ يـحدـثـ لـكـ فـانـ كانـ فـانـ كـانـ الـارـضـ تـجـفـ مـنـ مـاءـ السـمـاءـ وـانـ كـانـ الـرـبـیـعـ يـصـفـرـ فـيـ الصـیـفـ وـفـیـ الـخـرـیـفـ منـ الثـوـبـ الذيـ كـاسـاـهـ بـهـ هـذـاـ المـاءـ اوـ هـذـاـ السـحـابـ - [00:10:17](#)

وهـذـهـ الـارـضـ شـوـ بـيـصـيرـ اـنـتـ عـنـدـكـ؟ـ ماـذاـ يـحدـثـ لـكـ؟ـ قـالـ فـيـ الـبـیـتـ الـرـابـعـ وـماـ يـنـفـكـ يـعـنـيـ لـاـ يـزالـ منـكـ الـدـهـرـ رـطـبـاـ وـماـ يـنـفـكـ منـكـ الـدـهـرـ رـطـبـاـ وـلـاـ يـنـفـكـ غـيـثـكـ فـيـ اـنـسـكـابـ - [00:10:37](#)

فـقـالـ فـإـنـ الدـهـرـ فـإـنـ النـاسـ فـإـنـ الـكـوـنـ فـإـنـ الـأـرـضـ فـإـنـ الـحـيـاةـ تـنـظـلـ بـسـبـبـ رـطـبـةـ وـالـرـطـبـةـ مـعـرـوـفـ الرـطـبـ لـكـ ماـذاـ يـقـصـدـ بـالـرـطـبـ؟ـ يـقـصـدـ اـنـكـ جـعـلـتـ زـمـانـ النـاسـ رـطـبـاـ لـيـنـاـ هـيـنـاـ غـداـ سـحـاـ غـدـقاـ اـهـ فـيـهـ يـسـرـ - [00:10:56](#)

تقـاضـتـ فـيـ مـنـ بـيـنـ يـدـيـكـ الـأـمـوـالـ وـالـخـيـرـاتـ فـانـ كـانـ مـاءـ السـحـابـ يـجـفـ فـانـتـ لـاـ تـجـفـ مـاؤـكـ لـاـ يـجـفـ. وـنـقـوـدـكـ وـالـعـهـدـ الـلـيـنـ وـالـوـرـيقـ بـسـبـبـ اـهـ عـطـائـكـ لـاـ يـجـفـ وـمـاـ يـنـفـكـ منـكـ الـدـهـرـ رـطـبـاـ وـلـاـ يـنـفـكـ غـيـثـكـ فـيـ اـنـسـكـابـ بـسـبـبـ اـهـ عـطـائـكـ لـاـ يـجـفـ وـمـاـ يـنـفـكـ منـكـ الـدـهـرـ رـطـبـاـ وـلـاـ يـنـفـكـ غـيـثـكـ فـيـ اـنـسـكـابـ - [00:11:20](#)

ماء المطر يعني الماء. الغيث الذي تغاث به الارض كأنها تتجدد من جذب ومن قفر ومن آآارض بلا فتصبح زرعا بسبب هذا الغيث الذي تغاث به. قال ولا ينفك غيثك في انسكابي. انت ما عندك فصل اه تمطر فيه وتتوقف بعد - 00:11:44

ان مطرك ينسكب في كل الفصول. فان كان مطر السماء ينسكب في فصل الشتاء فان مطرك عشقا لا ينفك غيثك في انسكار فان مطرك مستمر كل الفصول ثم قال بالبيت الخامس - 00:12:04

تسايرك اي تسير الى جنبك تايده الذي ساير فاعل وفاعلة في اللغة العربية تدل على المشاركة اي اشتراك امرين او طرفين في الفعل انا اقول قاتل ما بقاتل والآخر بنتظر انه يتلقى منه الضربة. الآخر ايضا يقاتله. فهي مشاركة الفعل بين اثنين او بين طرفين. تمام - 00:12:29

فاما قال تسايرك فانت تسير والسحاب يسير معك تسايرك السواري والغواصي والسواري والغواصي اسماء الاستhab. فاما السواري فهي التي تسري في الليل سحاب الليل وشف سحابة كيف لونه كيف شكله معس في السماء وكيف شكله مع البدر وكيف شكله اه يعني مع العتمة ومع اه تخل ضوء - 00:12:55

بدري خال هذا السحاب جميل وصف شاعري السواري ومنه ايضا السري والسرة المشي في الليل ومنه قوي الحال المرید في المثل الذي او في القول الذي ذهب مثلا وتجدون قصته في مجمع الامثال قال عند الصباح يحمد القوم السري - 00:13:20

اذا قال تسايرك السواري السحب التي تسير في الليل والخواصري سحب النهار التي تغدو والغدو او الغدو الصباح والغواصي اذا قال لك كل السحب في كل احوالك تسايرك يعني تتمنى ان تسير معك. تتمنى ان تكون رفيقتك - 00:13:37

ثم قال ايش؟ مسايرته. يعني كيف شكل المسایرية هذی؟ كيف شکل سیران او مسایرة هذه السحب والغواصي لك؟ قال مسایرة الاحباء اضطرابي حبیبة تحبک هذه السواري والغواصي وايش؟ طربة ايضا اضطراب جمع طرب او طرب. اه وطرب صیغة مبالغة والطرب صفة مشبهة. اي المتصرف - 00:13:56

بالطرب. فيقول ان هذه السواري والغواصي يعني آآتسير مع سيف الدولة كأنها حبیبته وکانها طربة ويعني مستمتعة بهذه المسایرية. فهي تسير کانها فرحة. مشيتها مشية الفرحة والاحظوا كيف الطرب بكون مسرع في مشيتها فرحا وسرورا وطربا. فقال لك مسایرة الاحباء اضطراب يجعل - 00:14:17

من السحاب صديقا. اه وصديق لسيف الدولة متمنی هذه الصداقة والسرور جدا بهذه الصداقة الى درجة انه ايش دیروا سيرة الطوموبیل. هم. قال مسایرة الاحباء اضطراب ثم قال في البيت السادس والأخير تفید الجود منك تستفید يعني الجودة يعني تتعلم منك الجود - 00:14:46

او تأخذ منك الجود فهي قبلك لم تعرف معنى للجود حتى رافقتك وسايرتك فلما رافقتك استفادت هذا الجود منك اي تعلمته منك او اخذته منك او آآ قال بعدها فتحتذيه اي - 00:15:11

او فتقتندي به او فتتأسى به تفید الجود منك فتحتذيه لكن هي مهما حاولت ان تصبح اه او تصبح مثلك او ان تقتندي بك فانها لن تصل الى ما وصلت اليه. فقال في الشطر الاخير وتعجز - 00:15:28

مع كل ذلك وتعجز عن خلائقك العذاب والخلائق جميع خليقة والخلائق صفة الدائمة الملازمة ماذا قال زهير بن ابي سلمى كالملعقة قال ومهمها تكن عند امری من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم. صفة والصفة الصفة الثابتة الجبنة اللازمه - 00:15:48

للخلق يعني كأن يكون للكرم كأن يكون الشجاعة كأن يكون الجبن حتى هذه خليقة ايضا لكن هو يقصد هنا طبعا الكرم. وتعجز عن خلائقك العذاب وصفها بالعذاب والعذاب جمع عذب او عذبة. والعذبة الحلو اللطيفة فانت حلو الشمائ. فهي تحاول ان تكون مثلك. وتحاول ان تقتندي - 00:16:12

وتحتذى وتحتتأسى بالجود الذي لديك لكنها تعجز في النهاية تحاول لكنها تعجز في النهاية اذا اه نتوقف عند هذه القصيدة سبدا في الحلقة القادمة الحلقة التاسعة والعشرين ان شاء الله تعالى. في القصيدة الحادية عشرة. الى ذلك الحين - 00:16:32 اترجمكم في رعاية الله. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:16:52